



# الامكان الاسرى

اعتنى به وشرح أعمامه  
 محمد حامد محمد

محمد صالح المنجد



دار الفلكي  
 مكتبة دار الفلكي  
 الرياض - ٢٠١٤



# حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع ١٣٤٨٨ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي

٣ - ٠٥٢ - ٣٣١ - ٩٧٧

دار الإيمان

للطباعة والنشر والتوزيع

١٧ ش خلیل الخياط - مصطفى كامل

إسكندرية ت. ٥٤٥٧٧٦٩. ٥٤٤٦٤٩٦

# الإنبياء الأسرى

الشيخ

محمد صالح المنجد

حفظه الله

اعتنى به وخرج أحاديثه

محمد حامد محمد

دار الإيمان

للطببع والنشر والتوزيع

إسكندرية ت: ٥٤٥٧٣٦٩ - ٥٤٤٦٤٩٦

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ  
مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسَنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا  
مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا  
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٠٢) ﴿ (١)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
رَقِيبًا ﴾ (١) ﴿ (٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا سَوَاءً مَدِيدًا

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء الآية ١ .

(٧٠) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله  
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (٧١) ﴿ (١)

### أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى  
محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة  
وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

أيها المسلمون ، لقد امتنَّ الله سبحانه وتعالى على  
عباده بنعم كثيرة لا تحصى ﴿ وإن تعدُّوا نعمت الله لا  
تُحصوها ﴾ (٢) ، والله يعلم أن حياة المجتمع لا تقوم  
إلا بالأسر التي تكون على طاعة الله وتنشأ كما أمر الله ،  
فامتَنَّ الله علينا بمفومات الأسر وأنشأها لنا وجعلها قائمة  
وأمرنا بسياستها حسب الشريعة ، وقال الله سبحانه :  
﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها

---

(١) سورة الأحزاب الآيات ٧٠ ، ٧١ .

(٢) سورة إبراهيم الآية ٣٤ .

وجعل بينكم مودةً ورحمةً ﴿١﴾ ، انظر كيف يجعل الله الأسرة قائمة ، كيف يكون الله الأسرة بأن جعل للعباد من الرجال من أنفسهم أزواجاً ، خلق حواء من ضلع آدم ﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (٢) ، هذا هو السكن النفسى ، لكن الأسرة تحتاج إلى سكن مادي كذلك ، فقال الله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ (٣) ، هذه نعمة الزوجة ، السكن النفسى ، ثم أعطانا البيوت ، السكن المادى ، فأنشأت الأسر وقامت الأسر ويتكون المجتمع من الأسر ، ثم أمرنا الله أن نسوس الأسر بالشريعة وجعل لنا من الدين فى شرائعه وأحكامه ما يسعد الأسرة ويسبب تماسكها وقيامها على الشرع الذى أراده الله ليكون المجتمع فى النهاية مجتمعاً صالحاً مجاهداً فى سبيل الله ، فيعم

(١) سورة الروم الآية ٢١ .

(٢) سورة الروم الآية ٢١ .

(٣) سورة النحل الآية ٨٠ .

الإسلام في الأرض .

ولما ضيعنا الأسرة ، لما ضيعنا الأسر فسدت المجتمعات  
فتخلف المسلمون ، لما ضاعت الأسرة فقدنا مقومات الأسرة  
المسلمة ، عمّ الشقاء والنكد وأصبحت الحياة جحيماً لا  
يطاق .

الأسرة محور التربية ومشاعر حب وحنان ، وهي رحمة  
وتكافل ، لكننا إذا نظرنا اليوم إلى حال الأسر لوجدنا كثيراً  
من الأسر تعيش في تعاسة وشقاء للابتعاد عن الشريعة  
وتضييع الأحكام .

مثال الأسرة السعيدة التي قامت على المنهج الإلهي :  
قال سبحانه : ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي  
فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۝٨٩ ﴾ <sup>(١)</sup> ، التجأ إلى الله  
بالدعاء كما قال في مطلع سورة مريم : ﴿ إِذْ نَادَىٰ

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٨٩ .



رَبُّهُ نِدَاءٌ خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ  
الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ  
الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ  
وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦)  
يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ  
سَمِيًّا (٧) ﴿ (١)

فَقَالَ : ﴿ نِدَاءٌ خَفِيًّا ﴾ ، وَهَذَا هُوَ الْإِحْلَاصُ ،  
و ﴿ وَهَنَ الْعَظْمُ ﴾ ، رَقُّ عَظْمِي ، وَالْعَظْمُ مَكُونٌ لِلْجَسَدِ ،  
الْجَسَدُ الْأَسَاسُ ، (فَإِذَا وَهَنَ الْعَظْمُ وَضَعُفَ ، فَمَعْنَى ذَلِكَ  
أَنَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ يَضْعَفُ ، ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ انْتَشَرَ  
الشَّيْبُ فِي الشَّعْرِ ، وَ ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾  
لَقَدْ عَوَدْتَنِي يَا رَبِّي عَلَى الْإِجَابَةِ ، مَا كُنْتُ شَقِيًّا أَسْأَلُكَ  
بِهَذَا ، ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي ﴾ مِنْ سَائِرِكُمْ

(١) سورة مريم الآيات ٣ - ٧ .

ورائي من بعد موتي لا يصلحون لإقامة الدين ولا للدعوة ،  
﴿ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ لا تلد ، فإذا هو يطلب ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (٥) يرثني ويرث من آل يعقوب ﴿ ، لَيْسَ وَرَاثَةُ الْمَالِ وَلَكِنْ وَرَاثَةُ التَّوْبَةِ ، ﴾ وأجعل له رب رضيعا ﴿ ، تَرْضَى عَنْهُ ، فَبَشِّرْهُ اللَّهُ ثُمَّ بَشِّرْهُ الْمَلَائِكَةُ بِوَلَدٍ سَمَاءَ اللَّهِ وَمَا سَمَاءُ هُوَ ، لَمْ يَسْمَهُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، سَمَاءَ اللَّهُ بِاسْمِ لَمْ يَسْمَ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَ مِنَ النَّاسِ قَطَّ سَمَاءَ يَحْيَى .

﴿ وَذَكَرْنَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ (٨٩) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (٩٠) ﴿ (١) ، هذه الأسرة الصالحة كلها تنجى إلى العباداة والمسارة في مرضات الله ، يدعونه في حال الشدة والرخاء ، يتوجهون إلينا بالعبادة ، وكانوا

---

(١) سورة الأنبياء الآيات ٨٩ ، ٩٠ .

تأشعين لله ، لم يكونوا متصرفين عن العبادة إلى هذه الدنيا فقط ، وإنما كانوا يعبدون الله سبحانه وتعالى ، هكذا كانت الأسر .

نخيل أسرة فيها : داود وسليمان ، داود الأب وسليمان الابن ، كيف يكون حالها ١٩ .

### حال الأسرة الآن

ثم تعالى معنى لننظر في حال هذه الأسر التحية والشفقة في مجتمعات المسلمين اليوم ، هناك خطر داهم يهدد مجتمعا ، ألا وهو التمزق الأسرى ، تفكك الأسرة صار علامة بارزة من علامات المجتمع وسمة من سماته ، وهذه نتيجة طبيعية للإبتعاد عن الشريعة وترك الدين ، كثير من الأسر متفككة من الداخل ، وإن بدى لك من الخارج إنه بيت يضمهم لكن كل واحد منهم يعيش في عالم خاص <sup>(١)</sup> ، كل واحد منهم له همومه الخاصة ومشاغله

---

(١) وهو ما يسمى في علم النفس بالإغتراب الداخلي .

ومشكلاته التي لا يشاركه فيها أحد ، والأب ينام في غرفة  
والأم تنام في غرفة ، هذا مثال بسيط .

### أسباب تفكك الأسر :

١ - قال ﷺ : « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من  
يعول » <sup>(١)</sup> ، كثير من الآباء مضيعون لأولادهم مضيعون  
لبيونهم ، لا يقوموا بالحق .

طلق امرأة تزوج بالأخرى ، عنده أولاد من الأولى ،  
أدخلت في ذهنه أن أولاده يريدون التفريق بينه وبينها ، سوء  
ظن ، الآن وأنهم سيضعون له سحر ، ثم اتهمهم أنهم  
يريدون أن يضعوا له السم ، ثم طلقها ، طلق الأولى وترك  
الأولاد الذكور ، ثم قالت له الثانية : إما أنا وإما ابنتك في  
هذا البيت ، أخرج البنت ووضعها عند بيت أختها

---

(١) الحديث بلفظ « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول » ، أخرجه أحمد  
١٦١/٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، وأبو داود (١٦٩٢) وحسنه الألباني  
- رحمه الله - في صحيح الجامع الصغير برقم ٤٣٥٧ ، وفي الإرواء  
٨٩٤١ .

المتزوجة ، وهى تجدد حرجاً عظيماً ، كيف تعيش فى بيت  
وهى غريبة وزوج أختها موجود ، لكن لا مأوى لها فى  
الواقع .

وهكذا يعيش سائر أولاد هذا الأب الذى طردهم من  
البيت ولم ينفق عليهم ، منهم من يعيش عند جدته ،  
ومنهم من يعيش عند أخواله ، وهذه بنت تعيش عند أختها  
المتزوجة ، وتسال : أقول للبنت أين أخوتك الذكور ؟ ،  
فتقول : لا أدرى ، طردهم أبى منذ زمن بعيد ولا أدرى أين  
هم الآن !! ، أسأل من ؟ وأنا امرأة ضعيفة .

وهذا أخذه أهل السوء وقرناء السوء فأشغلوه بالملذات  
ينفق راتبه على المغريات والمحرمات ، رمى المرأة وأولادها ولا  
يأتى إلى البيت إلا نادراً والأولاد فيهم معوقين وفيهم  
ضعفاء والمدارس مفتحة والبنات يحتاجون إلى مصاريف وهو  
متغيب .

وهذا كل شهر يفتح شنطة زوجته ويأخذ مال التبرعات

وبمشى من البيت لا يدخل البيت إلا دقائق فى الشهر ولا  
يسأل عن أولاده ... « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من  
يقوت » .

## ٢ - كثرة الطلاق والتسرع فيه :

وأصبح الطلاق من الأمور المنتشرة اليومية ، وما كنا  
كاذبين : وسأل المحاكم ، وسأل السجلات عن حالات  
الطلاق لأنفقه الأسباب ، وهذه الماديات التى نفقت بين  
الزوجين ، وهذه المشكلات الخلافية والشجار البغيض ، لا  
الأب تربي على الإسلام ، ولا الأم نشأت على الإسلام  
كما ينبغي فبنشأ الشجار ، والطلاق لأتفه سبب والنتيجة  
إنهيار الأسرة وتشرد الأولاد فهم إما مع الأب أو مع الأم ،  
فلا يرون أباهم ولا يرون أمهم ، أو هم متوزعون بينهم ،  
وهذا يأجج هؤلاء على هؤلاء ، وهكذا طلق أمها وعمرها  
شهرين والآن البنت عمرها ٢٨ عام لم تر والدها إلا مرة  
واحدة فى زيارة عابرة ... لا سأل عنها ولا أنفق عليها ، ثم  
يتقدم الخطاب وهو يشترط فى رفضهم .

وأخيراً طلق زوجته ومعها ولد مكث أربع سنوات لا يسأل عليه ولا يراه وأصببت الأم في مرض وماتت ولم يأت حتى للعزاء !! ولا جاء حتى يسأل عن الولد إلى هذه الساعة !! وماذا نعمل له إذا نزع الله الرحمة من قلبه .

قبل أن تطلق فكر في الأولاد ، ماذا ستفعل غداً هل ستزودهم وتطمأن عليهم ؟ أم ستتشغل بتنظيم وضعك الجديد ، وبعد ذلك ما ترى الأولاد مبهضيعوا وإذا جئت تسأل عنهم يطالبك الطفل الصغير بأن تدخل على أمه ويقول : لماذا تقاطع أمي ؟ !!

## ٢ - شيوع المخدرات في المجتمع :

هذا الداء والمرض الخطير الذي يلتهم شبابنا كل يوم ويحطم الأجساد هذه المخدرات التي روجها الأعداء وعندنا شباب لم يتربوا على الإسلام ولا نشأوا على الإسلام ، فماذا نتوقع أن يفعلوا إذا أعطوا هذه الحبوب وهذه المخدرات ١٢ ، لم البطالة الموجودة عندهم التي تدفعهم إلى

الإتجار فى المخدرات للحصول على الأموال ، ثم هذه النشوة  
واللذة المزهونة التى يشعرون بها ويريدون أن يقيبوا عن الواقع  
من كثرة المشاكل الموجودة فى الواقع من المشاكل الأسرية  
والظلم وغير ذلك ، ثم إن الآباء لا ينتبهون من يمشى مع  
أولاده وقرناء السوء يدخلون البيت يومياً ، وهم مصدر  
المخدرات ، لكن الذى لا يخاف الله فى أولاده هل سينتبه  
لمثل هذا ، فتفتك المخدرات بهؤلاء الشباب ، ثم تصل إلى  
الصغار وقد وصلت إلى الكبار من قبل ذلك ، ومنهم أناس  
متزوجون وعندهم أولاد يتعاطون المخدرات وينفقون الرواتب  
على المخدرات ، وتبقى الأسرة بلا نفقة لا من الأموال ...  
... راحت للمخدرات .

يفقد وظيفته وكل شىء ولا يوجد حل لمشكلة  
المخدرات إلا الدين ، هؤلاء الكفرة حاولوا قبلنا كثيراً جداً ،  
سنوا الأوامر ووضعوا القوانين ، خوَّفوا وهددوا وفعلوا وفعلوا  
وطاردوا ، وعندهم أجهزة أمنية رهيبة وأشياء متخصصة  
لمكافحة المخدرات ، لكن لا فائدة ... لا يحل قضية المخدرات



إلا العودة إلى الدين ، وجربوا ما شئتم .

وهذا بيت فيه بنات مهتضعفات والأولاد يسكرون  
وعربدون ، يتعاطون المخدرات والبنات يغلغن على أنفسهن  
الغرف ولا يخرجن إلا بعد النظر من ثقب الباب أو من  
أسفل الباب ، ذلك لأنهم يخشونه خشيةً حقيقية مدعومة  
بالشواهد والثوابت من هذا العربرد الذى لا شعور له .

وهذا الذى يتحول إلى وحش كاسر بعد تعاطيه لهذه  
المخدرات عنده بنتان وولد ، عمره ٣٠ عاماً يستعمل  
المخدرات من خمس سنين ، ضاعت الوظيفة ، وضاعت  
النفقة وتهدمت الأسرة وصبرت الأم واحتسبت ، ومات  
وقامت توفي ديونه مما تجمع منه من أقاربها والمحسنين حتى  
جمعت مبلغ من المال وحجّت عنه ، هل يستحق هذا  
الزوج الوفاء هذا ١٩ .

#### ٤ - فقدان العاطفة ،

لا يوجد حنان ولا مشاعر صادقة فى البيت ، لا عطف

من الأب ولا حنان من الأم ، الأب يأبى من الوظيفة يأكل  
وينام ويشرب ، وعنده شلة السهرة .

والأم ... مومضات ، ومواعيد ، وسهرات ، وأزباء ، ولا  
وقت لديها لإلقاء النظر على أطفالها ، لأنها وكلتهم  
للخادمة ، والتي يشتغلن ويعملن برهقها العمل ويشغلها ،  
ومشاكل العمل تؤثر فيها تلك النفسية العاطفية المرفقة  
الحساسة ، فهي منشغلة بمشغولات العمل لا تجد وقت  
لإلقاء نظرة على الطفل قبل أن تغادر البيت ، بل صرحت  
بعض الأمهات أنهن : قد ملن من الأولاد !! .

والأب يقول : الأولاد لا ينقصهم شيء ، أحسن أكل  
وأحسن شراب ، والملابس تشتري لهم أحسن الملابس  
والمدرسة من أفخر الأنواع ، والكمبيوتر ... و ... ، لكن  
يا أيها المسكين يا أيها الأب المغفل ، ينقصهم شيء واحد :  
حنان ... عاطفة ... صلة أبوية ... وتربية ... هذا الذى  
ينقصهم ، أنت تنفق على الجسد ، أن تعديه بالطعام

وتكسوه بالثياب وتعطيهم ألعاب ، لكن لا تعطيهم شيئاً  
مهما يحتدجون إليه ، مما أعطيتهم عطفاً ولا حناناً ولا  
جلست معهم ولا قعدت بينهم .

ليس المهم أن تشتري ألعاباً وترميها إليهم ، ولكن  
لاعبيهم أنت ليشعروا أن هناك أب موجود في البيت ،  
تابعهم أنت ليشعروا بشخصيتك بينهم ، قال الله عن يحيى :  
﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ <sup>(١)</sup> ،  
النبوة والعلم ، وماذا آتياه أيضاً : ﴿ رَحْمَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً  
وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، حناناً وشفقة في قلبه ﴿ وَبَرًّا  
بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

## ٥ - انتشار السحر والتعامل به :

حتى راج وانتشر وكثر في البلاد وخارج البلاد ، وهذا

- 
- (١) سورة مريم الآية ١٢ .  
(٢) سورة مريم الآية ١٣ .  
(٣) سورة مريم الآية ١٤ .

يَنْتَقِمُ مِنْ هَذَا ، وَهَذَا بِحَسَدِ هَذَا ، فَيُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ سِحْرًا  
... وَهَكَذَا .

والسحر مُضَادٌ لِلتَّوْحِيدِ ، وَالسَّحَرُ حَقِيقَةٌ وَلَهُ مَفْعُولٌ ،  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ  
وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (١) ،  
لَا يَضُرُّ إِلَّا إِذَا أْذَنَ اللَّهُ ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ  
وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ﴾ (٢) ، وَتَعَاطَاهُ وَتَعَامَلَ بِهِ ﴿ مَا لَهُ  
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ (٣) .

الساحر حَذَّه الْقَتْلُ ، بَلِ السَّاحِرُ كَافِرٌ ، فَلَا عَقِيدَةَ  
صَحِيحَةَ تَجَلِبِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (٤) ، فَالتَّوَكُّلُ يَمْنَعُ مَفْعُولَ السَّحَرِ ،  
نَفْسٌ ضَعِيفَةٌ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ، لَا إِيمَانَ وَلَا طَاعَاتٍ

---

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٠٢ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٠٢ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٠٢ .

(٤) سُورَةُ الطَّلَاقِ الْآيَةُ ٣ .

ولا عبادة ، ملذات وشهوات .

هؤلاء يستظهرون بالسحر ، ما الذى يمنع عنه السحر ؟! وما الذى يعطل مفعول السحر ؟! ، لا إيمان ولا دين ولا توكل على الله ولا صحة عقيدة ، وكذلك لا يوجد محافظين على الأذكار الشرعية ، لا أذكار الصباح ولا المساء ولا قبل النوم ولا بعد الصلوات .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ (١) ﴾ <sup>(١)</sup> ، ثلاث مرات ، مهجورة لا تقال بعد الصلوات ولا قبل النوم ولا فى الصباح ولا فى المساء ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) ﴾ <sup>(٣)</sup> ، لا يوجد أفضل منها مطلقاً لعلاج السحر ولا لمنعه .

وكذلك لا يوجد حرج لإدخال المشبهوهين إلى المنزل ، يدخل أهل سوء وأهل الشر ولا يوجد رقابة على البيت فى

---

(١) سورة القلق الآية ١ .

(٢) سورة الناس الآية ١ .

(٣) سورة الإخلاص الآية ١ .

الصيوف ولا فى الداخلين ، فيدخل من يضع سحراً ونحو ذلك ، أدخل أهل الدين وأترك أهل الفسق وراقب بيتك ، ثم بعد ذلك يقولون نريد الذهاب للساحر لفكّ السحر والذهاب إلى الساحر لا يجوز ولو قالوا لك جربنا ونفعنا <sup>(١)</sup> ، فنقول : سلامة العقيدة والدين أهم من سلامة الأبدان ، توكل على الله وأرق نفسك بالأذكار الشرعية والمعوذات <sup>(٢)</sup> ، ثم بعد ذلك تجدد الحل إن شاء الله الرسول ﷺ سحر ، سحره يهودى <sup>(٣)</sup> ، ما الذى فكّ سحره ؟ هذه المعوذات هى التى فكّت السحر ، وحى من الله لتبیه ﷺ فكّ السحر بإذن الله وبركة هذا القرآن العظيم الذى نقرأه النفوس الصادقة ، فيقع الموقع الصحيح فيؤثر وينفع .

---

(١) لا يجوز الذهاب للسحرة والكهنة والعرافين ، لقوله ﷺ : « من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل الله صلته أربعين يوماً » ، رواه مسلم برقم ١٢٥٠ .

(٢) حديث الرقية بالمعوذتين عند البخارى ٥٧٢٥ .

(٣) انظر الحديث بطوالة عند البخارى ٥٧٦٣ .

## ٦ - وجود الفيديو والتليفزيون في البيوت :

بما يُعرض من السموم والأفلام والخلاعة والمسلسلات لتعليم الفسق لأبناء العائلة من الذكور والأناث والآباء والأمهات ويتصور بعض الناس أن اجتماع العائلة على التليفزيون يقرب العائلة ويجعل بعضها مجتمعاً إلى بعض .

لعلهم أخذوا هذا التصور من بداية دخول التليفزيون عندما كان داخلياً في أعداد قليلة ، والبيت الذي كان عنده تليفزيون في القرية يأتي الأصدقاء والأقرباء والجيران وتصبح لمة ويجتمعون ، فيتوهمون أن التليفزيون قد جمعهم .

لكن الآن في بعض البيوت كل غرفة يوجد فيها تليفزيون ، وعدُّ لي بالله عليك عدد الهوائيات التي فوق الأسطحة .

لقد تبين بالدراسة أن الفيديو والتليفزيون .. نعا الإنسان بالاستمتاع بما حوله من العلاقات الاجتماعية والقراءة الثقيفية ، بل يساعد على العزلة ويقلل من غرس التفاهم

بين الأزواج كما يشغل الطلاب عن المذاكرة .

فالتلفزيون والتليفزيون لا يساعدان على تربية وتقوية  
الأواصر في الأسرة الواحدة ، ولا يوجد تفاعل بين أعضاء  
الأسرة المجتمعين حول هذا الجهاز .

صحيح أجساد متجاورة ، لكن الحقيقة أن أذهانهم  
منفصلة تماماً ونفوسهم منعزلة والجلوس أمام الجهاز  
لا يشجع على المحادثات الجماعية المتبادلة بين أفراد الأسرة  
كما ينبغي أن تكون ، ولو قام الواحد بالتعليق لأسكتة  
الآخرين لمتابعة الفيلم ، وقد وجدت الدراسة أن الأطفال لا  
يقضون وقتاً مع بعضهم البعض كما هو محتاج إليهم  
طفولتهم بعد دخول جهاز التلفزيون إلى البيت ، وهذا مع  
الإضافة على ما ذكرنا مما يتسرب منه ألوان الفساد إلى  
الأسرة .

وهذا الموضوع طويل ، ولكن أنصح بقراءة كتاب  
« الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتليفزيون » ، للمؤلف مروان  
كُجك ، فهذا الكتاب في غاية الأهمية .



## ٧ - سوء تربية الأولاد :

بنت لوحدها ليس عندها أخوات ، تجلس عند الهاتف ، يتصل عليها الثعبان والذئب اللثيم وينساب كلامه عبر الأسلاك ليدخل إلى ذلك الذهن الخالي من الإيمان والقلب المريض ، لكي تدبح الشبكة قوية ، وترجع من المدرسة لتخلع مريولها لتجلس عند الهاتف لتتظفر المكالمات ، والطائش يمدحها بالألفاظ ويطيرها في السماء وتتخذ فيه ويماردها بالزواج ، ويفعل ويفعل ، وفي النهاية يقول : هات نسخة من مفتاح البيت ، إذا صار أهلك خارج البيت أعطيني خبراً ، وبعد ذلك تقع الفاحشة ويحدث المكروه وتكون المصيبة وتفقد البنت أشرف ما تملك وأعز ما لديها في جسدها وفي نفسها ، ثم يطرق الخطاب الباب ، فماذا تقول لهم ١١٩ .

السبب إنعدام الرقابة ، غياب التربية ، لأنه لا يوجد متابعة من الآباء والأمهات .

## مثال :

بنت عمرها ١٧ عام ، وقعت فى حب الموسيقى  
والأغاني الغربية والأجنبية ثم استبدلت من المجلات التى  
تصل إلى البيت على جهة أجنبية لها عنوان بريد فصارت  
تراسل الجهة وتتصل وتقول : أتمنى أن أهرب من البلد  
وألتحق بديانتكم وأن أعيش معكم ، وعندى بعض العوائق  
المادية ، لكن سأخذ من ذهب أمى وأدبر المبلغ وأهرب من  
البيت ، معمت أهلى وأبى وأمى ، أرجو أن تساعدونى فى  
الهروب وتستقبلونى .

## مثال آخر :

مراهق عمره ١٣ عام فقط ، يسرق من محلات  
السوبر ماركت ، ولا صلاة بطبيعة الحال ونسى ما كان قد  
حفظه فى حلقة التحفيظ التى دخلها ... وهكذا .

والألفاظ البذيئة والفاحشة أمام أخوانه ، ويضرب أمه  
ويساعد فى ترويع المخدرات ، ويحتك بالشباب الذى ينقل  
منهم وإليهم الحبوب ، ويختلط بأصحاب الفواحش ،

وربما فعلوا الفواحش على سطح البيت أو سلم العمارة ،  
وأطفأ مكواة الملابس في يدي أخته ،  
والله ليتفكك المجتمع لو لم نعد عودة صادقة إلى  
الاعتناء بالأسر والبيوت ، وإلا سنصل إلى ما وصل إليه  
الكفرة في مجتمعات من التمزيق والإنحلال ، وسيوضع  
كبار السن في ملائح العجزة - في النهاية - وسينفرد عقد  
الأسرة ، وتتمرد البنات ويخرجن إلى الشوارع .  
ما من العقلاء يعودون عودة صادقة إلى الله لكي ينظروا  
إلى هذا الشتات الذي وصلوا إليه وأوصلوا إليه أولادهم  
وأسرهم ، ولتسألن يوماً عما استودعتموه ، من هذه  
الأمانات التي وضعها الله بين أيديكم في يوم لا ينفع فيه  
مال ولا بنون ، يقول كل إنسان نفسي ... نفسي ... ، لا  
أب ولا أم ولا أخ ولا أخت نقطعت بينهم الأواصر  
والعلاقات ، وهذا الحضور بين يدي الله في مشهد الجزاء  
والحساب في ذلك اليوم العظيم الذي مقداره خمسين ألف

سنة ، محتاج فعلاً أن تكون ذكرى ذلك اليوم حية في أذهاننا حتى نبدأ في تصليح الأوضاع .

#### ٨ - تضييع الأهل والأولاد وعدم الإنفاق عليهم ،

عما يضطرهم للخروج خارج البيت وخروج النسوة بالذات خارج البيت يقضى إلى أنواع من المفاسد لا يعلمها إلا الله ، وذلك بسبب بخل القائم على أمر هذا البيت ، وكم حدثت عن قصص ولقعة ، عن فتيات ارتكبن انفواحش لتحصيل الأموال ربما لا يكون الغرض هو الوقوع في الفاحشة ، لكنها تريد مالا ، وقل مثل ذلك في أنواع الخيانات الأخرى .

عن عائشة رضي الله عنها أن هند بنت عتبة قالت : يا رسول الله : إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي ، إلا ما أخذت منه ، وهو لا يعلم ، فقال ﷺ : « خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف »<sup>(١)</sup> .

---

(١) حديث صحيح : رواه البخاري ٥٣٦٤ ، ومسلم ١٧١٤ .

إن الشارع الحكيم يعلم إذا ما قطعت النفقة عن الأسرة ماذا يمكن أن يحدث ، لذلك شرع للمرأة أن تأخذ سراً بغير إذن زوجها من ماله ، إذا كان بخيلاً لا يعطيها ما يكفيها وأولادها ، لكن الشارع لا يظلم الزوج ، ولذلك شرط أن يكون الأخذ بالمعروف ولا تأخذ على هواها وكما تشاء .

#### ٩ - نشر الأسرار الزوجية :

وهتك أسرار البيوت ، ولذلك فإن كثيراً مما لا يخافون الله يحدثون فيما داخل بيوتهم من أنواع الأسرار التي لا يجوز أن تخرج ولا أن تُفشي من قلة الحياء وإنعدام الغيرة وغير ذلك من التساهل .

#### ١٠ - حقوق الوالدين :

وله سبب إما طرد الولد من البيت ، أو أن يتعدى الولد على أبيه ، فيعيش الوالد أو الوالدة مع هورين في البيت ذليلين ، لا يستطيعان مواجهة الناس ولا ممارسة الحياة بشكل صحيح .

## قصة واقعية :

عن ولد طرد أمه وأباه من البيت ، ولكن الله بمهل ولا يهمل ، فأرسل إليه بناته على كبره وابتلاه بشرب الخمر ، فصرن يضربنه وهو مخمور لما أراد التعرض لهن .

وهذه بنت تمردت على أمها وتضجرت من خدمتها وتكبرت بشبابها وجمالها ، رغم أن جلد الأم قد تجعد من القيام على البنت وأفتت شبابها فيها فابتلى الله هذه البنت بولد في المستقبل فعل بأمه أكثر مما فعلت هذه - الأم - بأمها - ، وزاد عليها أن ضربها .

هذا قصاص طبيعي يحدث في المجتمع مما يكون من أثر العقوق .

## ١١ - سوء الخلق :

الذى يولد الفحش والبذاءة ، ويولد الاعتداء والضرب والتوحش ، وهذا رجل يضرب زوجته وأمه ويدعو على ابنته بالسرطان والشلل ، ولا يصلى ولا يصوم ، يدخل البيت

سباب وشنائم ، ويخرج من البيت سباب وشنائم ، ويقول  
لزوجته التي أنجبت بنتاً : ليس لكى أى قيمة فى المجتمع ،  
لأنك أنجبت بنتاً وهذا النوحش المتولد من سوء الخلق  
يؤدى إلى العنف ، حتى لربما كان هذا الفاجر يكشف  
سلك الكهرياء ويضرب به ابنته ، وهو مشبوك طرفه بتيار  
الكهرياء .

هذه قصص واقعية لم نخلقها ولم نكذب فيها ، وإنما  
هى مما أبرزه المجتمع عند ابتعاده عن شريعة الله ، وآثار  
الضرب لا زالت فى جسد البنت بعد الزواج ، والبنت  
الأخرى قد أصيبت بنوبة صرع مع آثار واضحة فى الرأس  
من آثار الضرب ، وتلك أخذ مهرها ولا يتفقه على ابنته .

نتيجة طبيعية ... الإبتعاد عن شرع الله وعن التجاوز فى  
حدود الله ، وعدم التخلق بأخلاق الإسلام .

إن النفس إذا تزع منها الدين تحولت إلى وحش كاسر ،  
لأن الدين يهذب النفوس ويخلقها بالأخلاق الحسنة .

## ١٢ - ارتكاب المعاصي بأنواعها :

هذا إنسان يتعامل بالقمار ، يلعب بالقمار ، ويسافر  
ليلعب القمار ، وإذا أخذ راتبه في آخر الشهر فلا يمضي  
عليه عشرة أيام إلا ويتتهى الراتب بسبب القمار ، لا زوجته  
ولا أولاده عندهم ما يحتاجون إليه .

ومن ذلك الخمر والمخدرات ، ويتتبع الكثير من  
المشكلات البيتية نجد أن سببها الخمر والمخدرات ، والمخدرات  
من الأشياء التي أطاشت العقول وخربت البيوت .

### نموذج :

هذا ولد عاطل عن العمل ، كل يوم في سجن أو في  
مستشفى أو عيادة نفسية ، وكذلك الفسق وإقرار الخبث  
 وإقرار السوء بالزوجة والأولاد ، وهذه صورة بسيطة جداً لما  
يقع من ذلك .

هذا رجل زار صاحباً له ، فأراد صاحب البيت أن  
يكرمه ويقدم له هدية ، فماذا قدم له ؟ صورته مع زوجته ،



صورة الزوج مع زوجته قدمها هدية لهذا الرجل الذي جاء  
إلى بيته زائراً لتكون هدية تذكارية <sup>(١)</sup> ، لا يغار عليها أن  
يرأها الأجنبي .

## ١٣ - الاختلاف على القضايا المادية واللهث

### وراء المادة :

التعلق بالفلوس ، هذا التعلق المشين الذي يفضي إلى  
الطمع وحرمان الآخرين والأتانية ، ولا ندري هل سيأتي  
علينا يوم يكون الطمع فيه بالمال مؤدياً بنا إلى ما أدى إليه  
أحوال الكفرة في عالمهم .

نشرت إحدى الصحف : أن زوجة وزوجها في بلاد

---

(١) وإن تعجب فاعجب من علق صورة الزفاف هو وزوجته وقد كشفت عن  
نحرها وجيدها وذراعيها وساقيها وتباهى بها أمام الزوار ، أين الفيرة ؟  
وأين الحمية ؟ وأين الرجولة ، ألا يعلم المسكين أنه وقع في محطرتين :  
الأول : اللبالة وعدم الفيرة ، وهذا عقاب لا يشم رائحة الجنة ولا يدخلها -  
الثاني : تعليق الصور ، وهذا عقاب إن الملائكة لا تدخل بيته ولا تقره ،  
لحديث أبي طلحة عند البخاري ( ٥٩٥٨ ) : قال ع : إن الملائكة  
لا تدخل بيتاً فيه الصورة ... الحديث .

الغرب اضطروا إلى الاختيار بين طفلتهم المولودة حديثاً وبين السيارة التي يدفعان أقساطها ، لأنهم لا يستطيعان الجمع بين نفقة البنت وأقساط السيارة ، فكان لابد من الاختيار ، فاختارا السيارة وسلم البنت للرجأ ، وذكر الأب أنه ترك ابنته في المستشفى للتبني ، وقال : الطفلة قد تجد عند من يتبناها أحسن ما تجد عندنا ، وأكدت الأم أن ما حصل هو الصواب .

ويقوم عدد من الناس في بلاد الغرب ببيع أطفالهم بالآف الجنيهات ، فأى رابطة هي موجودة ؟ ، وأى عطف ؟ ، وأى رحمة ؟ وأى حنان في ذلك ؟ .

إن الإقتال على المادة وطمع الناس في العادة يؤثر على الأسرة ، ولذلك تجد هذا الرجل يريد أخذ راتب زوجته بالقوة ولا يترك لها شيء ، وهذا الأب يحرم ابنته من الزواج لأنها موظفة ويريد استمرارية المصدر والاستيلاء على راتب البنت .

وهؤلاء إخوة يتحابلون على أختهم ويستقرضون منها  
الأموال وهم لا يريدون ردها ، وهكذا تكون المادة بهمة  
الطامعين ، وهي مدار العمل واتجاه النيات ، فتفقد النفوس  
ونسأم ويكون فيها خراب البيوت .

#### ١٤ - الآثار السيئة للخادومات والسائقين :

هذه من البلاوى التى عمت وطمت وانتشرت فى  
بيوت المسلمين ، وخصوصاً عندما تكون الخادمة كافرة ،  
وجزيرة العرب لها خصوصية قد ذكرها ﷺ فى عدم جواز  
إقامة الكفار فيها ، فقال ﷺ : « أخرجوا اليهود والنصارى  
من جزيرة العرب » <sup>(١)</sup> ، هؤلاء يجلبون اليوم من  
النصارى والبوذيين وغيرهم من الوثنيين من الخادومات  
والسائقين ، يحرم عليه ويأثم والله الذى لا إله إلا هو ، وهو  
واضح إياه فى بيته يعطيه المرتبات ويسامونه السيارات وأعلى

---

(١) حديث صحيح : رواه البخارى ٣٠٥٣ ، ومسلم ١٦٣٧ .

من ذلك يسلموه البيت والأولاد .

وهؤلاء الكافرون والكافرات الذين يعيشون في البيوت ،  
الخطر منهم كبير والمصيبة منهم عظيمة لكن أين المعتبرين ؟ .  
إن الخادمة يمكن أن تهدم بيتاً ، نعم والله لأنها تكون  
في كثير من الأحيان فتنة لصاحب البيت وأولاده الشباب ،  
لأنهن يخرجن متزينات وغير محنشمات وغير محجبات ،  
وكذلك السائق الأجنبي كم خرب بيوتاً وكان له أثر سيء .  
النساء في البيت دون تربية ، ولا مراقبة ، وتخرج مع  
السائق لوحدها تريد أن تمشي في الشوارع ، ورب البيت  
يتسكع ولاهي في التجارة وشلة السهرة .

أولم يأتكم نبأ الخادمة التي أقدمت على قتل صاحب  
البيت ، أو صاحبة البيت ، أو خنق إحدى الأطفال ١٩ .

### نموذج :

هذه خادمة نصرانية كانت تدخل رجالاً أجنباً من  
أصحابها أثناء غياب الأبوين وهم يلبسون أقنعة مخيفة حتى

إذا رأوهم الأطفال خافوا ودخلوا ، وهي تخوفهم وتقول لو  
تكلمتم سأتى بالوحوش لإفتراسكم .

وهم أطفال يريدون اللعب ، وهي لا تريد أن تتعب في  
القيام عليهم ، فكلما حصل شيء خوفتهم بالوحوش .

كيف تنشأ العقدة النفسية والخوف والرعب وشخصية  
الولد الجبان ، وهكذا ... ثم تقوم الفواحش وتتحول عدد  
من البيوت الطيبة إلى أوكار من الفساد ، تكون هذه  
الخادمة مصدر فتنة للرجل في بيته وللشباب في بيوتهم ،  
خصوصاً عندما لا يكون هناك خوفاً من الله ولا تربية ولا  
احتشام ، ومهما أخذوا من الاحتياطات ، فلا بد أن يغيب  
الرجل عن بيته أو المرأة عن بيتها فيقع ما يقع .

هذه الخادمة تعلق بها أحد الأولاد في البيت ، فصارت  
لهين أم الولد وهو ساكت وتعطيها الحليب الفاسد والخبز  
المتعفن وهوساكت ، ماتت أمه ، فصارت الخادمة مع  
السائق في الصباح ، ومع هذا الرجل في الليل ، ولا حول

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْهِ الْمَشْتَكَى .

هذه الخادمة سحرت الولد وأخذت نقوده ، غرفة هذه الخادمة بها تليفزيون وفيديو وأشرطة واشترت طقم بثلاثة آلاف ، والولد لا زال يعطيها هدايا ، بأي شيء ؟ ! بهذا السحر ، وهو يرفض تفسيرها .

وقد وصل الأمر بالفواحش لدرجة أن اثنتين - وهذا حوار غريب عجيب دار بين خادمتين في بلدنهم قبل أن يأتوا إلينا - قالت أحدهما للأخرى وهي تودعها أعطتها كارتون أو صندوق من حبوب منع الحمل ، قالت : لماذا ؟ قالت : مستحاجينه ، وهكذا سمعنا نحن المسلمين عند الكفار في بلادهم ، وكم سمعنا من الحالات اللائى كانت تريد فيها الخادمة الإسلام مما سمعته عن الإسلام ، ولكن مما تلاقى وتعمانى من انحراف البيوت ، فأى إسلام تريد وترغب فيه ؟ ، وهي ترى بعينها ، وهذه الإدعاءات على الخادومات فى مقابل ظلم الخادومات واعتداءات أصحاب الأسر على الخادومات ، حتى لقد هربت خادمة

فلبينية مسلحة إلى بيت عمال مسلمين من أهل القليين  
لتحتمي بهم من مما أصابها في بيت مستخدمها .

فهذه الحالة المتردية التي وصلنا إليها أيمن السكوت  
عليها ؟ ، يا أيها المصلحون ، يا أيها الناس الذين يريدون  
الخير لمجتمعهم ، هل نسكت ؟ وهل نسكتون ولا نريدون  
أن نقوموا لله بالواجب من النصيح والتذكير والدعوة إلى  
العمل والإصلاح ، أم أن الفساد سيترك لينتشر في  
البيوت ، وهي معازل الأسرة المسلمة واللبنات التي يتكون  
منها المجتمع المسلم .

إن هذه الحالات الواقعية التي نشاهدها ونسمعها  
دائماً ، والذي يتصل بجيرانه وأقاربه وأصحابه يعرف العجب  
العجاب من أنواع تمزق الأسر وفشوا المخدرات وأخذ المرتبات  
ظلماً ، وتطليق النساء ، هذا افتراق عن زوجته بسبب الخمر  
وحكم الشيخ لها بالأولاد الثلاثة ، ولكنه جاء وراقب  
خروجها مع أولادها فأنى بسيارة وخطف الأولاد منها  
وبقيت هي ورضيعها من غير مصروف ، وهكذا من

الحالات التي ينتشر فيها الظلم في المجتمع ، الولد الكبير مروج والصغير مات منتحراً بحقن الهيروين وذلك أفلس من شراء المخدرات ، والأب والأم في نزاع دائم ، وربما رفعت الأم الساطور أو العصا على الأب أثناء النزاع ، والإتهامات متبادلة بين الأب والأم والنزاع قائم بين الأولاد والضرب والصراخ متواصل .

### أيها المسلمون :

بيوتكم بيوتكم ، وأسركم أسركم ، اتقوا الله فيها واحذروا غضب الله ، فإن الله سبحانه وتعالى لا يهمل الظالم ، وإنما إذا أخذه لم يفلته وإنما يأخذه أخذ عزيز مقتدر .

ولست مسئولا عن بيتك فقط ، نعم أيها الأخوة يوجد عدد كبير من البيوت والحمد لله بيوت مستقيمة تحكم الشريعة ، بيوت نظيفة وبيوت طيبة ، لكن الطيب مختلط بالخبيث ، والمجتمع واحد والعمارات متقاربة والبيوت متلاصقة والشوارع واحدة ، والمدارس واحدة أولادى



وأولادك فيها ، إننا نتعامل مع بعضنا يومياً ، والموظفون  
يختلطون ببعضهم ، الناس لا يعيشون في فرقة ، وإنما  
يعيشون مع بعضهم ، وإنما الفرقة في القلوب ، فلذلك  
يمكن أن يكتوى الإنسان بنار فتنة جاره ، فعليكم إذاً يا أيها  
المصلحون يا أيها الغيرون أن تقوموا لله بالواجب .

وإذا ترك الأمر على ما هو عليه ، والله الذي لا إله إلا  
هو لينتهي الأمر بنا كما انتهت إليه بيوت الغرب وأسرههم ،  
ولذلك فإننا ندعوا الله من قلوبنا أن يصلح أحوالنا ، وأن  
يقرب علينا .

اللهم طهر بيوتنا من المنكرات ، اللهم ارزقنا الوقوف  
عند حدودك ، اللهم جنبنا الحرام ، اللهم ارزقنا حسن  
الخلق ، وحسن تربية الأولاد ، اللهم ارزقنا البر بأمهاتنا  
وأبنائنا .

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**